



جامعة دمياط  
كلية التربية  
قسم أصول تربية

## متطلبات تعزيز الاستفادة من الأبحاث التربوية في خدمة العملية التعليمية

إشراف

الدكتور / محمد حسن جمعه

أستاذ أصول التربية

بكلية التربية – جامعة دمياط

إعداد

هناء ابراهيم محمد عبد العزيز النسيري

2020



## مقدمة :

العقل هو آلة تقدم الإنسان في هذه الحياة فيه تتراكم المعلومات والخبرات والتجارب ، والتقدم معناه أن نبدأ من حيث انتهى الآخرون أو من حيث انتهى الإنسان الفرد نفسه ، ولكي نتقدم لأبد أن نعرف أين انتهى الآخرون، لأبد للمرء ان يستفيد من المعلومات والخبرات التي تراكت لديه، والإنسان الذى لا يتعلم من خبراته ومن خبرات الآخرين ويستفيد ويفيد منها لا يمكن أن يتقدم، ولذلك لأبد للعقل البشرى أن يفرز المعلومات التي تجمعت فيه ويخرجها في صورة قابلة للتداول بطريقة مفهومة.

وعندما كانت البشرية تخطو نحو التقدم ، وجدت في مهدها مناهج البحث تسجو نحو خطى المعرفة الواسعة ، ولكن مع التقدم التكنولوجي والعلمي انفجرت المعرفة البشرية وتعددت مجالاتها مما أدى إلى انقسام المجالات إلى مجالات أكثر تحديداً ، وأصبح كل مجال يتميز عن غيره.

يشهد العالم تحولاً غير مسبوق في مجال تدفق المعلومات، فالمجتمع اليوم يتسم بتدفق المعرفة الإنسانية وتنوع الإنجازات الفكرية والعلمية والثقافية والاجتماعية ، وتتعاظم يوماً بعد يوم الإبداعات التكنولوجية والطموحات الاقتصادية، وبالتالي توطدت العلاقة بين الانتصارات العلمية والتكنولوجية، وبين مدى توافر نظم المعلومات ونظم إدارة المعرفة في مختلف النشاط الإنساني، بل إن ملامح هذا العصر تتحدد من خلال قدرة الأفراد على استخدام كل من المعلومات والمعرفة في مجالات الحياة المختلفة، وتحمل منظومة التعليم مسؤولية كبيرة في ابتكار وتوليد المعرفة ونشرها، ويعتبر البحث العلمي الأداة الفعالة لإيجاد المعرفة (1).

يعيش العالم اليوم في حالة سباق محموم لاكتساب أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تقود إلى التقدم والازدهار، فالمعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم – بلا شك- تمثل مفتاحاً للنجاح والتطور نحو الأفضل،

(1) خليل عبد الفتاح حماد ، محمود عبد المجيد رشيد : "توظيف البحث التربوي الفلسطيني في ضوء مقومات مجتمع المعرفة: رؤية مستقبلية، أعمال مؤتمر البحث العلمي: مفاهيمه - أخلاقياته - توظيفه ، الجامعة الإسلامية بغزة ، 2011، ص97.

حيث تعتبر المعرفة ضرورية للإنسان، لأن معرفة الحقائق تساعد على فهم المسائل والقضايا التي تواجهه في حياته العلمية، إذ بفضل المعلومات التي يحصل عليها الإنسان يستطيع أن يتعلم كيف يتخطى العقبات التي تحول دون بلوغه الأهداف المنشودة. (2)

وزاد الاهتمام بالعلم والبحث العلم نتيجة لتزايد طموحات المجتمعات المختلفة في نموها وتطورها وازدهارها وتقدمها، فبدأ اعتماد هذه المجتمعات على الأساليب والطرق العلمية في حل المشكلات على كافة المستويات والأصعدة، وأصبح الاهتمام بالبحث العلمي على طليعة اهتمامات هذه المجتمعات العالمية المختلفة، والعمل على تنمية وتطوير المهارات البحثية لدى الباحثين والدراسين والطلاب، وحتى لدى الناس العاديين وهم يواجهون مشكلاتهم الخاصة، فالبحث العلمي ليس واقف على الباحثين والعلماء، وعلى طلاب الدراسات العليا، فهو ضروري لكل إنسان مهما كان علمه ومركزه ما دام إنساناً. (3)

وقد أعطى البحث العلمي في التربية الأهمية والأولوية من قبل العديد من الدول المتقدمة والنامية، وقد تطورت المؤسسات المسؤولة عن البحوث التربوية والنفسية بهذه الدول في السنوات الأخيرة بشكل واضح، وينجلي هذا التطور في عدة مظاهر منها تخصيص مبالغ كبيرة للبحث، وإنشاء مؤسسات خاصة به وتطوير الأجهزة والأطر البشرية التي تعمل بهذه المؤسسات، كما يتجلى هذا التطور في نوع البحوث والدراسات التي تجرى، ونحن في الوطن العربي عموماً في أشد الحاجة إلى الاهتمام بالبحث العلمي في الحقل التربوي خاصة حيث لا تزال نعاني من مشكلات تربوية تتطلب حلولاً جذرية كي تستطيع الأنظمة التربوية العربية أن

(2) منى توكل السيد: "أخلاقيات البحث العلمي"، جامعة المجمع، كلية التربية بالزلفى، 2013، ص5.

(3) زكريا أحمد الشريبي وأخرون: "مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية"، مكتبة الشقري

تواصل مسيرتها وتحقق دورها الفعال في تنمية وتقدم الوطن (4)، فالبحث العلمي بصفة عامة والتربوي بصفة خاصة له دور لا ينكر في التقدم والحضارة، لأنها تساعد على تحقق الرخاء والنقدم في أي مجتمع.

ويعد البحث التربوي واحداً من ميادين البحث العلمي المختلفة، وهو يسعى بحكم تسميته إلى التعرف على المشكلات التربوية، وإيجاد الحلول المناسبة لها، ومع أن المشكلات التربوية موجودة منذ أن كانت هناك عمليات تربوية وتعلم، وأن بعض المهتمين قد سعوا على مر السنين إلى إيجاد حلول لها بطريقة أو بأخرى، إلا أن النشاط البحثي الرصين الواسع في ميدان التربية هو وليد القرن العشرين، وبخاصة النصف الثاني منه، وفي أيامنا هذه أصبح البحث التربوي مطلباً اجتماعياً وقومياً في مختلف الأقطار ولو بدرجات متفاوتة (5).

#### تعريف البحث التربوي :

في الواقع ليس هناك تعريف عام موحد للبحث التربوي، لأنه نشاط واسع متنوع ويأخذ أشكالاً مختلفة وأساليب متنوعة، وقد يكون نتيجة جهود فرد واحد أو مجموعة من الأفراد أو يكون مسئولية هيئة من الهيئات أو منظمة من المنظمات، وقد تكون نتيجته أشياء غامضة أو اكتشافات رائعة، وفي كل الأحوال يكون هدفه دائماً توسيع نطاق المعرفة البشرية وتتميتها وهكذا يكون البحث طريقنا لكشف عن المعرفة الجديدة (6).

يعرف البحث التربوي بأنه النشاط الذي يوجه نحو تنمية علم السلوك في المواقف التعليمية، ونحو تطوير العملية التعليمية في المجالات التربوية والنفسية وحل

(4) عبد العزيز عبد الرحمن كمال، شكرى سيد محمد احمد: "مشكلات البحث التربوي والنفسى فى الوطن العربى دراسة تحليلية مع التركيز على حالة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر"، جامعة قطر، كلية التربية، 1995، ص152.

(5) محمد محمد مصطفى البنا: "المعوقات التي تواجه المشرفين التربويين في تنفيذ البحوث التربوية في محافظات غزة وسبل التغلب عليها"، أعمال مؤتمر البحث العلمي: مفاهيمه - أخلاقياته - توظيفه، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011، ص651.

(6) أحمد محمد محمد عرجاوى: "البحث التربوي فى مصر وإمكانيات تطويره"، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مج17، ع49، 2014، ص304.

المشكلات التي يواجهها الممارسون في عملهم ، وهو أحد من ميادين البحث العلمي المختلفة ويسعى بحكم تسميته إلى التعرف على المشكلات التربوية وإيجاد الحلول المناسبة لها ، ووفقاً لذلك فهو يستند إلى الطريقة العلمية ومبادئها التي تحكم عمل الباحث في دراسة الظواهر التربوية. (7)

كما يعرف بأنه جهد منظم وموجه بغرض التوصل إلى حلول للمشكلات التربوية في المجالات المختلفة ، ويعرف أيضاً بأنه المحاولة الدقيقة للتوصل إلى حلول للمشكلات الناتجة في مجال التربية والتي تحير المربين والمعلمين والإداريين في المجال التربوي. (8)

رغم تنوع المفاهيم حول البحث التربوي إلا أنه يمكن استخلاص تعريف له بأنه هو نشاط يعمل على تقصى الحقيقة وإنماء المعرفة وحل المشكلات والظواهر التربوية الغامضة ، ومن خلاله يمكن اختبار فاعلية السياسات والوسائل والقرارات التربوية والتنبؤ بما سيكون عليه الحال مستقبلاً لظاهرة أو عدة ظواهر تربوية مختلفة (9) ، ويتضح من خلال التعريفات السابقة للبحث التربوي ما يلي: اتساع مجال البحث التربوي وتعدد أنماطه و أساليبه، مما أدى إلى تعدد تعريفاته ، غير أنها تلتقي في هدف واحد هو تطوير العملية التربوية و إحداث تغييرات مرغوبة في الممارسة التربوية.

(7) منار محمد اسماعيل بغدادى : "مهارات البحث التربوى" ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، س17، ع54 ، 2016، ص 261 – 278.

(8) تيسير محمود حسين نشوان ، جمال عبد ربه الزعائين : "دليل البحث التربوى" ، مكتبة سمير منصور ، الطبعة الأولى ، 2015 ، ص17.

(9) إبراهيم السيد العويلى : "معالجة تحليلية للمنهجية العلمية فى العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والتربوية ( بين التعدد والتوحد) وأثر ذلك على البحث التربوى" ، مرجع سابق ، ص307.

## مراحل تطور البحث التربوي :

مر البحث التربوي بثلاث مراحل أساسية :

1. المرحلة الأولى (1920) : تتميز هذه الفترة باكتشاف أدوات القياس التي يحتاجها الباحثون في ميدان التربية ، كما شهدت هذه الفترة تطوير لأدوات القياس هذه.

2. المرحلة الثانية (1921-1944) : وفيها بدأ البحث التربوي ينمو بسرعة لافتة للنظر ، وساعد على ذلك ازدياد نشاط المطابع وتسويق الأدوات البحثية ، مما أدى إلى انتشار هذه الأدوات.

3. المرحلة الثالثة (1945 – حتى الآن) وقد اتسمت هذه المرحلة الزمنية بتطور كبير في البحوث التربوية ، ومن ثم تميزت باستمرار تطور البحث التربوية ، وزادت على المراحل الأخرى بالتوجه إلى تقويم مناهج البحث ذاتها ، وتنقيتها من الأخطاء والعمل على تطويرها. (10)

## 5- أهمية البحث التربوي :

إن البحث التربوي له أهمية ودور عظيم في تقدم وتنمية الدول ، وسنوضح دواعي إنجار البحوث التربوية في النقاط التالية :

أ- ضخامة المشكلات التي تواجهها الأنظمة التربوية ، وحدة هذه المشكلات كأثر من آثار النقل عن النظم الأجنبية ، مما جعل نظم التعليم في البلاد العربية تتسم بالمحافظة والتقليد والجمود والرقابة إلى حد بعيد.

ب- ضخامة المهام التي على التربية العربية أن تضطلع بها ففي المستقبل ، وخاصة من حيث المساهمة في إرساء المجتمع العربي المتعلم ظن وجعل التربية معتمدة على أصالة الثقافة العربية متصلة بالأهداف القومية. (11)

(10) يوسف العنبري ، عبدالرحيم سلامة ، سمير يونس ، سعد الرشيدى : مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، 2005 ، ص 50 – 51.

(11) مولاى المصطفى البرجاوى : "البحث التربوي : قضايا منهجية وإشكالات بحثية" ، مرجع سابق ، ص 48.

ج- ضرورة التصدي لتطوير شامل وواسع للأنظمة التربوية وجعلها قائمة على جورها الأصلية في وطنها ، نابعة من قيمته وخصائصه ، عاملة على التغيير عن مقوماته وذاتيته ، متصلة بأهدافه الكبرى ، خالصة من التقليد والمحاكاة ، كل ذلك يجعل من البحث التربوي أداة رئيسية لا يستغنى عنها ، كما يتطلب تطوير فكر تربوي عربي متميز. (12)

وتتضح أهمية البحث التربوي في أنه يزيد معرفة الإنسان ، ويفتح أمامه أفاقاً جديدة من العلم ويطور ما كان متداولاً شائعاً من المعرفة ، وبغيره تظل هذه المعرفة راكدة ، كما يعد أحد الحدود الفاصلة بين التقدم والتخلف، فالمجتمعات التي لا تزال بعيدة عن استخدام البحوث العلمية التربوية في التعرف على مشكلاتها التربوية ووضع الخطط اللازمة لتنميتها واقتراح الحلول المناسبة لها أصبحت مهددة بالتخلف، كما أنه يسهم في التوصل إلى أفضل السبل - الطرق - التي تسهم في تطوير الجانبين النوعي والكمي للمخرجات التعليمية ، كما يساعد في تنشيط المؤسسات التربوية وتجديد أوصال الحياة فيها وفي برامجها ومعلميها وأنشطتها وطرائقها ومناهجها. (13)

## 6-أهداف البحث التربوي :

يعتمد البحث التربوي على أهداف واضحة ، ولذلك يجب الى الباحث أن يتبع الطرق العلمية لتحقيق تلك الأهداف منها:

1. الكشف عن المعرفة الجديدة ، ومن خلال ذلك يمكن تقديم الحلول والبدائل التي تساعد في تعميق الفهم للأبعاد المختلفة للعملية التعليمية.
- 2.دراسة واقع النظم التربوية، لمعرفة خصائصها، ومشكلاتها البارزة ، والعمل على تقديم الحلول المناسبة، بقصد زيادة كفاءتها الداخلية والخارجية.

(12) أحمد المهدي عبد الحليم ، فتحى السيد عبد الحليم : خصائص الباحث التربوي في البلاد العربية ، المنظمة

العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة البحوث التربوية ، مج1، ع1، 1981، ص49.

(13) هناء إبراهيم إبراهيم سليمان : "رؤية مقترحة لبناء القيم اللازمة لتطوير البحث التربوي بالجامعات المصرية" ،

المؤتمر العلمي الحادى عشر لعنوان أزمة القيم فى المؤسسات التعليمية ، جامعة الفيوم ، كلية التربية ، 2012،

ص129.



3. المساعدة في تحديد فاعلية الطرق والأساليب المستخدمة في حجرة الدراسة، والعمل على تطويرها.

4. التدريب على أخلاقيات البحث التربوي في أثناء إعداد الأعمال الكتابية، من مثل البحوث، أوراق العمل ونحوها.

5. مساعدة التربويين على معرفة الطبيعة الإنسانية، الأمر الذى يسهل التعامل الاجتماعي معها بصورة أفضل. (14)

إن من الأهداف الرئيسة للبحث التربوي إرساء الأسس العلمية والواقعية لصنع السياسات التعليمية، وصياغة قراراتها، وتقديم الأساليب والممارسات التربوية المثلى لتطبيقها، وإيجاد حلول علمية لما يعترض التطبيق من مشكلات وتحديات. (15)

**شهد البحث التربوي عبر العصور العديد من التطورات ويذكر منها :**

- أصبح البحث التربوي جزءاً أساسياً في العملية التربوية.
- حقق البحث التربوي درجة من الاستقلال عن العلوم الإنسانية.
- انتقل البحث التربوي من العالم الأكاديمي ليصبح جزءاً من النشاطات التعاونية المتشاركة والمتمركزة في العملية التعليمية من جهة والمجتمع بأفراده ومؤسساته من جهة أخرى. (16)

لقد شهد البحث التربوي تطوراً ملحوظاً في الآونة الأخيرة ، مما أدى إلى التوسع في كليات التربية وأقسامها، فكثر البحوث والدراسات التربوية والمؤتمرات التربوية التي تعالج المشكلات التربوية وتقديم المعرفة الموثوق بها.

(14) الحسن بن محمد المغيدى : "موقوفات البحث التربوي في جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية دراسة ميدانية"، المؤتمر العلمي العاشر: البحث التربوي في الوطن العربي . رؤى مستقبلية، جامعة الفيوم – كلية التربية، الفيوم ، مج 2 ، ص18.

(15) على عبد الرؤوف محمد نصار : تفعيل مقومات البحث التربوي على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة : رؤية مستقبلية ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، جامعة العلوم والتكنولوجيا ، مج8، ع20، 2015، ص102.

(16) منال عبد المعطى صالح قدوى ، أروى عطا فضيل المناصير : تفعيل مقومات البحث التربوي في الجامعات الفلسطينية في ضوء متطلبات خدمة المجتمع ، جامعة حرس ، فلسطين ، مج17، ع1، 2016، ص389.

**ثانيا : أهم القضايا التي تناولتها الأبحاث التربوية :**

مع تعدد وتنوع القضايا المرتبطة بالبحث التربوي ، هناك قضايا تحتل المقدمة منها : القضية الأولى: التكامل والتنسيق بين البحوث التي تجرى في كليات التربية، ومراكز البحوث التربوي

يمثل التنسيق والتكامل بين جميع وحدات البحث العلمي ضرورة نابعة من انتشار نراكز البحث العلمي في قطاعات متعدد بالدولة والموضوع بالغ الأهمية بالنسبة لتقدم البحث العلمي في مصر ورفع مستوياته وتعظيم العائد من الجهود والنفقات المبذولة في سبيله سواء كان العائد متمثلاً في رفع المستوى العلمي على الساحة المصرية وملاحقته ومواكبته للتطور العلمي أو متمثلاً في توظيف الجانب التطبيقي من البحث العلمي في تنمية قطاعات الإنتاج.(17)

تتحدد الجهات التي تقوم بالبحث التربوي أو هكذا يجب أن يكون دورها الأساسي في كليات التربية باختلاف مسمياتها ، ومراكز البحوث التربوية على اختلاف أنواعها وتبعيتها ، والبحوث التي تتم في هذه الجهات قد تكون لنيل درجات علمية أو لغرض الترقية بالدرجة الأولى، أو قد تكون من أجل التطوير التربوي ومعالجة قضايا التربية والتعليم ، لكن الملاحظ أن هذه الأخيرة تأتي في المرتبة الأخيرة بالنسبة للقائمين بالبحث التربوي ، وأحيانا كثيرة تجد أن كليات التربية تبحث في واد ومركز البحوث ففي واد آخر، وقد نجد تكراراً للبحوث التربوية فيما بين مليات التربية ومراكز البحوث، بل وفيما بين كليات التربية نفسها، والسبب في هذا عدم وجود قنوات اتصال بين الجهات البحثية هذا من ناحية.(18)

**القضية الثانية : ضرورة إنشاء خريطة للبحوث التربوية على المستوى القومي، والمستوى الإقليمي**

(17) أحمد عبد الرؤوف درويش : "مشكلات البحث العلمي في العالم العربي دراسة في سوسيولوجيا التنظيم" ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، 2013، ص134.

(18) طلعت حسيني إسماعيل : "متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في معالجة القضايا المجتمعية ذات الأولوية لمرحلة ما بعد 25 يناير"، دراسات تربوية ونفسية ،جامعة الزقازيق – كلية التربية ، ع 81، 2013، ص202.

ولعل كثير من المؤسسات التعليمية والبحثية في مصر تهتم بصياغة خطط استراتيجية فعالة، إلا أنها لا تهتم بإجراءات تنفيذها بقدر اهتمامها بصياغتها، ومن هنا تبدو الحاجة ملحة لتصميم خريطة استراتيجية للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية تسهم في وصف خطته الاستراتيجية وتبسيطها أمام الأطراف المعنية.<sup>(19)</sup>

### القضية الثالثة: البحوث الفردية في مقابل البحوث الجماعية

قلة البحوث الجماعية وقلة التعاون بين أعضاء هيئة التدريس في التخصص الواحد سواء على مستوى الجامعة أو القطر أو الإقليم، أو بين التخصصات في العلوم الأخرى، نتيجة ضعف التعاون بين الباحثين لإعداد بحوث مشتركة، أو ما يعرف بالتأليف المشترك (co-authorship)- ففي التأليف المشترك يقوم أكثر من باحث بإعداد بحث علمي ضمن خطة عمل تنطوي على مساهمة كل باحث بعمل أو دور محدد- فالتأليف الفردي هو النمط السائد في إعداد البحوث في كافة التخصصات التربوية، على الرغم من أن ذلك يخالف طبيعة التربية وطبيعة مشكلاتها المتشابكة والمتداخلة، فالكثرة الغالبة من المشكلات تتطلب ضرورة التكامل والتعاون والتنسيق بين التخصصات التربوية من أجل التصدي لها، وبذلك يمكن أن يكون للبحوث تأثيرها وأهميتها في الواقع العملي، وتعمل على تضيق الفجوة بينها وبين هذا الواقع.<sup>(20)</sup>

### القضية الرابعة: دور نتائج البحوث التربوية في صناعة القرار التربوي، واتخاذ

تعد نتائج البحوث التربوية من أهم مقومات تحسين الممارسات التربوية في الميدان. فمن المعلوم أن هناك عددا كبيرا من كليات التربية، ومراكز البحوث في الوطن العربي تجرى فيها بحوثا قد يتجاوز عددها الآلاف، تتناول بالبحث والدراسة

(19) إيمان زغلول راغب: "خريطة استراتيجية مقترحة للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بجمهورية مصر العربية في ضوء الفكر الاستراتيجي المعاصر"، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس - كلية التربية، مج 42، ع 3، 2018، ص228.

(20) جمال على خليل الدهشان: "ملامح رؤية مقترحة للارتقاء بالبحث التربوي العربي"، ورقة عمل لمؤتمر العلمي العربي الثامن: الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية - القيمة والأثر، جامعة سوهاج - جمعية الثقافة من اجل التنمية، 2014، ص53-54.

عناصر المنظومة التعليمية من اقتراح سياسات تعليمية تواكب متغيرات العصر، ومتطلبات التنمية البشرية إلى نظم حديثة للتقويم الشامل الأصيل للمتعلم، ومروراً باقتراح برامج ومناهج دراسية تصميمية، وبناء وتقويما وتطويرا، واستراتيجيات تدريس مؤسسة على نظريات تربوية حديثة تم تجربتها بنجاح على عينات متنوعة من مراحل دراسية، وفئات عمرية مختلفة أو فئات من ذوى الاحتياجات الخاصة على سبيل المثال. هذه النتائج لو استعان بها صانع القرار التربوي لحدثت طفرة هائلة في منظومة التعليم بالوطن العربي. لكن الواقع يؤكد على أن معظم -إن لم يكن كل -من يصنع أو يتخذ القرار التربوي لا يرجع إلى نتائج البحوث التربوية في صناعة القرارات أو اتخاذها.(21)

#### القضية الخامسة : توحيد المصطلحات المستخدمة في البحوث التربوية

يرجع اختلاف مسميات المصطلح الواحد إلى تعدد ترجمة هذا المصطلح من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية، وشيوع الاجتهاد اللغوي، والتعصب لترجمة معينة لنفس المصطلح بين الدول في الوطن العربي -فمثلاً Curriculum Development تترجم في المغرب العربي بتعيين المناهج، وفي بعض الدول العربية بتطوير المناهج، والبعض الآخر بتحسين المناهج -كذلك شغف بعض الباحثين بكتابة المصطلح الأجنبي باللغة العربية مثل تكنيك - استراتيجية - ميكانيك - كمبيوتر.... هذا يؤدي إلى عدم التحدث بلغة مشتركة مما يجعل البحوث في الدول المختلفة يشوبها بعض الغموض ويقلل الاستفادة منها أو من نتائجها.(22)

#### القضية السادسة : تمويل البحوث التربوية

يسهم التمويل المتاح للبحث التربوي إسهاماً كبيراً في مدى توافر الإمكانيات والمعامل والمختبرات اللازمة للنهوض به، لذلك ينبغي زيادة التمويل المتاح بما

(21) محمد أمين المفتى : قضايا في البحث التربوي: رؤية واقتراحات"، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل ، مج1، ع1، 2018، ص55.

(22) محمد أمين المفتى : قضايا في البحث التربوي: رؤية واقتراحات"، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل ، مج1، ع1، 2018، ص56.

يتناسب مع أهمية البحث التربوي، وينبغي تنوع مصادر التمويل ، ويتطلب ذلك البحث عن مصادر تمويل جديدة بهدف تخفيف العبء عن التمويل الحكومي والمساهمة في تمويل التعليم الجامعي حتى يحقق أهدافه المنشودة ويخدم مجتمعه المحلي ويؤدى رسالته العالمية. (23)

### القضية السابعة : أخلاقيات البحث العلمي

في إطار تحديات العولمة وما يترتب عليها من خلل في منظومة القيم تبدو أهمية البحث العلمي وتنمية أخلاقياته ، وتعتبر الأخلاق أهم متطلبات البحث العلمي ومستلزماته ، وهو يتطلب مرادفات الأخلاق ومكوناتها من أمانة وصدق وإخلاص وجهاد نفسى والتزام وبعد عن الرذيلة ، كما يحتاج إلى خصائص يتصف بها الباحث من صدق ومثابرة وحيوية ونشاط وقوة احتمال على مواصلة الدرس والبحث والتجريب، والشئ الملفت للنظر في القضية أخلاقيات البحث التربوي أن مجال أخلاقيات البحث العلمي الاجتماعي نال الترتيب الأول بنسبة 71.4% ممن شملهم استطلاع الرأي من المجتمع الأكاديمي (داخل الجامعات ومراكز البحوث) وعددهم 683 حول أهم القضايا الاجتماعية التي يجب على البحث العلمي الاجتماعي أن يهتم بها فى السنوات القادمة. (24)

### ثالثاً: أهم المعوقات التي تحول دون الاستفادة من الأبحاث التربوية :

هناك العديد من المعوقات التي تواجه البحث العلمي بصفة عامة والبحث التربوي بصفة خاصة التي تحد من وجوده وتحول دون الاستفادة من نتائجه، لابد لنا من الاهتمام من دراسة المعوقات التي تحول دون تحقيق التنمية والتقدم، فالمعوقات التي تواجه البحث التربوي تتمثل في:

(23) السيد محمد عبد الله خلف : "تصور مقترح لتطوير البحث التربوي فى ضوء معايير جودته" ، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، ع63 ، 2015 ، ص516.

(24) عبدالسلام مصطفى عبد السلام : "أخلاقيات البحث فى التربية العلمية أجندة للمناقشة" ، المؤتمر العلمي العاشر - التربية العلمية - تحديات الحاضر ورؤى المستقبل ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، 2006 ، ص588.

- غياب الخريطة القومية البحثية - كجزء من غياب المشروع الحضاري القومي مما ترتب عليه القيام بالبحوث بصورة اجتهادية إن لم تكن عشوائية ، كما ترتب عليه تكرار البحوث ، فالأمر متروك للمزاج في الاختيار ، وسهولة الإجراء وبدا الباحث وكأنه يعيض في عالم آخر ، لا في مجتمع منقل بالمشكلات ، وحيث أن الأمر كذلك فإن البحوث العلمية جاءت بلا ضابط أو رابط وبلا أدنى صلة بحياتنا ، ومن ثم لم تستطع أن تحل مشكلة واحدة من مشكلاتنا. (25)
- عدم قناعة القائمين على إدارة الجامعات بجدوى وأهمية البحث التربوي كمرتكز أساسي لتنمية وتطور هذه الجامعات ، لذا تضع العراقيل أمام الباحثين في حال رغبتهم المشاركة بالمؤتمرات والندوات التربوية. (26)
- ضعف انتشار ثقافة البحث العلمي، وتقديره دوره في تطوير الدولة وتقديمها ، حيث يتم اتخاذ القرارات التطويرية في المجتمع دون الاستفادة من نتائج البحث العلمي ، حيث تكون هذه القرارات إما استنتاجاً لتجربة ثبت نجاحها في إحدى البلدان الغربية أو اجتهاداً من صانع القرار نفسه. (27)
- نقص التدريب على البحث التربوي ، وأن المقررات التي تطرحها الجامعات لا تساعد الباحث على الإلمام الكلفي بأصول البحث وقواعده. (28)
- نقص المراجع العلمية الحديثة والمتخصصة في البحث التربوي يعد من أخطر المشكلات التي تواجه الباحثين وأعضاء هيئة التدريس، فالذي يريد أن يبحث وأن يتعمق وينمي نفسه في مجال تخصصه في ظل التطور العلمي الهائل على

(25) محمد محمد سكران : "البحث التربوي من منظور نقدي" ، مجلة رابطة التربية الحديثة ، مج3، ع8 ، 2010، ص178.

(26) حنان عبد الحليم رزق : واقع ومعوقات البحث التربوي لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالمنصورة : دراسة ميدانية ، مرجع سابق ، ص145.

(27) تيسير محمود حسين نشوان ، جمال عبد ربه الزعائين : مرجع سابق ، ص21.

(28) ماجد محمد الزيان : "معوقات البحث التربوي بجامعات غزة كما يراها أعضاء هيئة التدريس وسبل تطويره" ، أعمال مؤتمر البحث العلمي: مفاهيمه - أخلاقياته - توظيفه ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2011، ص539.

مستوى العالم، والانفجار المعرفي الذي لا يتوقف يجب أن تتوافر له المراجع العلمية الحديثة والدوريات المسلسلة المرتبة في مكتبة علمية.<sup>(29)</sup>

● الربط بين النظرية والتطبيق ، إن أهم مشكلات البحث التربوي تتمثل في وضع النتائج التي يسفر عنها موضع التطبيق ، وكثير من نتائج البحوث التربوية تظل طي الكتب ولا تأخذ طريقها إلى التطبيق ، وهناك أسباب كثيرة لذلك ، من أهمها عدم معرفة طريقة التطبيق ، والتخوف من تطبيق أى شئ جديد ومقاومة المؤسسات التربوية والعاملين فيها للتجديد التربوي عامه.<sup>(30)</sup>

● زيادة تكاليف نشر البحوث التربوية ، ومعاناة الباحثين من العديد من الصعوبات في تعاملهم مع الدوريات العلمية كقلة المجالات المتخصصة المحكمة في مجال محدد ، وقلة الموضوعية والنزاهة في تقييم البحوث وقبولها للنشر في المجالات العلمية من قبل بعض المحكمين، وانخفاض مستوى كفاية بعض المحكمين الذين يتولون تقييم البحوث قبل اعتمادها للنشر، وتأخر المجالات العلمية واستغراقها وقتاً طويلاً للرد على الباحثين الذين يريدون النشر فيها.<sup>(31)</sup>

● غياب التكامل بين الجامعات العربية ورغم وجود الاتحاد العام للجامعات العربية ، والجهود الكبيرة التي يبذلها الاتحاد في تنظيم اللقاءات الدورية حتى على مستوى عمداء الكليات المتناظرة ، إلا أن واقع الحال من حيث ضعف التكامل فيما بين هذه الجامعات لا يزال قائماً.<sup>(32)</sup>

(29) حنان عبد الحليم رزق : " واقع ومعوقات البحث التربوي لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالمنصورة : دراسة ميدانية" ، مرجع سابق ، ص148.

(30) محمد منير مرسى : "البحث التربوي وكيف نفهمه" ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1994، ص73.

(31) أحمد محمد محمد عرجاوى: "البحث التربوي في مصر وإمكانيات تطويره" ، مرجع سابق ، ص317.

(32) السيد محمد عبد الله خلف : "تصور مقترح لتطوير البحث التربوي في ضوء معايير جودته" ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، ع63، 2015، ص 509 .

رابعاً : أهم المقترحات التي تساهم في تطوير البحث التربوي:

- وضع خريطة بحثية تربوية قومية تأخذ في الاعتبار حل مشكلات التعليم وتطويره وتساير التغيرات المعاصرة.<sup>(33)</sup>
- ضرورة الاهتمام بنتائج البحوث المتعلقة بقضايا التعليم والتدريب التي تجرى بالجامعات ، وذلك من خلال إنشاء مكتب اتصال في كل جامعة ، تكون وظيفته توجيه توصيات ونتائج البحوث العلمية المختلفة إلى الجهات المختصة مصحوبة بخطوات إجرائية لكيفية تطبيق هذه البحوث والاستفادة منها.<sup>(34)</sup>
- زيادة المخصصات المالية اللازمة لتمويل البحث التربوي ، وتشجيع المؤسسات الصناعية والزراعية والتجارية على المشاركة في تمويل الأبحاث ذات الصلة بالواقع التعليمي في المجتمع.<sup>(35)</sup>
- مزيد من التنسيق والتعاون بين صانعي السياسات والاستراتيجيات التربوية وبين القادة التربويين متخذي القرارات التعليمية من أجل الوصول إلى قرارات مدروسة تساعد على تطوير العملية التعليمية والتواصل، والابتعاد عن التفرد والارتجال في اتخاذ القرار التعليمي.<sup>(36)</sup>

(33) أحمد محمد محمد عرجاوي: "البحث التربوي في مصر وإمكانيات تطويره" ، مرجع سابق ، ص343.

(34) فيصل حميد الملا عبد الله : "المعوقات التي تواجه البحث العلمي التربوي وتحول دون الاستفادة من نتائجه في تطوير التعليم والتدريب" ، مجلة اتحاد الجامعات العربية، اتحاد الجامعات العربية - الأمانة العامة ، ع 49، 2007، ص505.

(35) حنان عبد الحليم رزق : "واقع ومعوقات البحث التربوي لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالمنصورة- دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة - كلية التربية، ع 55 ، ج 1 ، 2004، ص195.

(36) عبد الله سالم العازمي : "معوقات البحث التربوي الفنية والإدارية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات"، الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية ، س 14 ، ع 71، 2013، ص196.



- ضرورة الاهتمام بنشر الأبحاث التربوية ، والعمل على إنشاء مجموعة من المجلات العلمية المتخصصة ، وحبذا لو كان هناك مجلة خاصة بكل تخصص من التخصصات التربوية.<sup>(37)</sup>
- إعادة النظر في منظومة تكوين الباحثين التربويين وتنمية قدراتهم وتجديد مهاراتهم من خلال برامج جديدة تتسع للجديد في فلسفة العلم ومناهج البحث وطرق تحليل البيانات ، وتطوير أدوات البحث مع تدريب الباحثين على بعض المهارات الجديدة مثل مهارات التواصل في المؤتمرات العلمية، والتعامل مع شبكات المعلومات بفعالية وذكاء ، والتنبه إلى الأدوار الجديدة للبحث التربوي من حيث تبسيط المعرفة وترجمتها إلى اللغة المعتادة وتحويلها إلى السياق الطبيعي.<sup>(38)</sup>
- توجيه البحث التربوي لحل مشكلات المجتمع وخدمة قضايا التعليم ، وفي هذا المجال يمكن أن تقوم وحدات الجامعة بوظيفتها كبيوت خبرة لخدمة المؤسسات الاجتماعية والتعليمية في المجتمع.<sup>(39)</sup>
- تطوير آليات البحث التربوي ، حيث شهدت العقود القليلة الماضية تطوراً سريعاً للكثير من المداخل العلمية التي يمكن استخدامها في تطوير مسار حركة التربية والبحث فيها، ورغم تطور هذه المداخل ونحاج استخدامها في العلوم الأخرى،

<sup>(37)</sup> ماجد محمد الزيان : " معوقات البحث التربوي بجامعة غزة كما يراها أعضاء هيئة التدريس وسبل تطويره" ، أعمال مؤتمر البحث العلمي: مفاهيمه - أخلاقياته - توظيفه ، الجامعة الإسلامية ، غزة، 2011، ص554.

<sup>(38)</sup> السيد محمد عبد الله خلف : "تصور مقترح لتطوير البحث التربوي في ضوء معايير جودته" ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، ع63 ، 2015 ، ص514.

<sup>(39)</sup> هناء ابراهيم ابراهيم سليمان : "رؤية مقترحة لبناء القيم اللازمة لتطوير البحث التربوي بالجامعات المصرية" ، المؤتمر العلمي الحادي عشر بعنوان أزمة القيم في المؤسسات التعليمية ، جامعة الفيوم - كلية التربية ، ص139.

فإن استخدامها بواسطة الباحثين في مجالات التربية ظل محدوداً غير مفيداً في تطوير حركة البحث التربوي.<sup>(40)</sup>

- تدويل البحث التربوي من خلال تشجيع التعاون الدولي بإتاحة فرص الابتعاث ، وإقامة قنوات للتبادل العلمي وبرامج الإشراف المشترك ، وبناء تحالفات أكاديمية مع مراكز البحث العلمي التربوي في الدول المتقدمة.<sup>(41)</sup>
- العمل باتجاه التوظيف التدريجي للمعايير بالصورة السليمة في تحكيم البحوث المقدمة لغرض النشر في الدوريات التربوية ، أو الترقية الأكاديمية ، مما يضمن قدراً أكبر من المصداقية لنتائج الدراسة، ودرجة أعلى من الجودة للبحوث التربوية ، ومكانة أسمى للبحث العلمي عامةً بصفته أحد المؤشرات الأساسية لتقويم أداء الجامعة ، وتحسين جودة العمل الجامعي.<sup>(42)</sup>

<sup>(40)</sup> جمال على خليل الدهشان : "ملامح رؤية مقترحة للارتقاء بالبحث التربوي العربي : ورقة عمل"، المؤتمر العلمي العربي الثامن: الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية - القيمة والأثر، جامعة سوهاج - جمعية الثقافة من أجل التنمية، 2014، ص66.

<sup>(41)</sup> على عبد الرؤوف محمد : "تفعيل مقومات البحث التربوي على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة : رؤية مستقبلية"،

المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، جامعة العلوم والتكنولوجيا ، مج 8، ع 20، 2015، ص122.

<sup>(42)</sup> نعمان محمد صالح الموسوي : "تطوير معايير لتقويم منهجية البحث التربوي" ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ،

جامعة البحرين - مركز النشر العلمي ، مج 12 ، ع 3، 2011 ص44.

## المراجع

1. إبراهيم السيد العويلى : "معالجة تحليلية للمنهجية العلمية فى العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والتربوية ( بين التعدد والتوحد) وأثر ذلك على البحث التربوى" ، مرجع سابق.
2. أحمد المهدى عبد الحليم ، فتحى السيد عبد الحليم : خصائص الباحث التربوى فى البلاد العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة البحوث التربوية ، مج1، ع1، 1981.
3. أحمد عبد الرؤوف درويش : "مشكلات البحث العلمى فى العالم العربى دراسة فى سوسيولوجيا التنظيم" ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، 2013.
4. أحمد محمد محمد عرجاوى : "البحث التربوى فى مصر وإمكانيات تطويره" ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية ، مج17، ع49، 2014.
5. الحسن بن محمد المغيدى : "معوقات البحث التربوي فى جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية دراسة ميدانية" ، المؤتمر العلمى العاشر: البحث التربوي فى الوطن العربى . رؤى مستقبلية ، جامعة الفيوم – كلية التربية، الفيوم ، مج 2.
6. السيد محمد عبد الله خلف : "تصور مقترح لتطوير البحث التربوي فى ضوء معايير جودته" ، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، ع63، 2015.
7. ايمان زغلول راغب : "خريطة استراتيجية مقترحة للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بجمهورية مصر العربية فى ضوء الفكر الاستراتيجى المعاصر" ، مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية ، جامعة عين شمس – كلية التربية، مج 42 ، ع 3، 2018.
8. تيسير محمود حسين نشوان ، جمال عبد ربه الزعانين : "دليل البحث التربوي" ، مكتبة سمير منصور ، الطبعة الأولى ، 2015.

9. جمال على خليل الدهشان : "ملامح رؤية مقترحة للارتقاء بالبحث التربوي العربي"، ورقة عمل لمؤتمر العلمي العربي الثامن: الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية - القيمة والأثر ، جامعة سوهاج - جمعية الثقافة من أجل التنمية، 2014.
10. حنان عبد الحليم رزق : "واقع ومعوقات البحث التربوي لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالمنصورة- دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة - كلية التربية، ع 55 ، ج 1، 2004.
11. خليل عبد الفتاح حماد ، محمود عبد المجيد رشيد : "توظيف البحث التربوي الفلسطيني في ضوء مقومات مجتمع المعرفة: رؤية مستقبلية"، أعمال مؤتمر البحث العلمي: مفاهيمه - أخلاقياته - توظيفه ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2011.
12. زكريا أحمد الشربيني وآخرون : "مناهج البحث فى العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية" ، مكتبة الشقري ، 2013.
13. طلعت حسینی إسماعيل : "متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في معالجة القضايا المجتمعية ذات الأولوية لمرحلة ما بعد 25 يناير"، دراسات تربوية ونفسية ، جامعة الزقازيق - كلية التربية ، ع 81 ، 2013.
14. عبد الله سالم العازمي : "معوقات البحث التربوي الفنية والإدارية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات"، الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية ، س 14 ، ع 71، 2013.
15. عبدالسلام مصطفى عبد السلام : "أخلاقيات البحث في التربية العلمية أجندة للمناقشة" ، المؤتمر العلمي العاشر - التربية العلمية - تحديات الحاضر ورؤى المستقبل ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، 2006.

16. عبد العزيز عبد الرحمن كمال ، شكرى سيد محمد احمد : "مشكلات البحث التربوي والنفسي في الوطن العربي دراسة تحليلية مع التركيز على حالة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر" ، جامعة قطر ، كلية التربية ، 1995.
17. على عبد الرؤوف محمد : "تفعيل مقومات البحث التربوي على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة : رؤية مستقبلية"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، جامعة العلوم والتكنولوجيا ، مج 8، ع 20، 2015.
18. فيصل حميد الملا عبد الله : "المعوقات التي تواجه البحث العلمي التربوي وتحول دون الاستفادة من نتائجه في تطوير التعليم والتدريب" ، مجلة اتحاد الجامعات العربية، اتحاد الجامعات العربية - الأمانة العامة ، ع 2007، 49.
19. ماجد محمد الزيان : "معوقات البحث التربوي بجامعة غزة كما يراها أعضاء هيئة التدريس وسبل تطويره" ، أعمال مؤتمر البحث العلمي: مفاهيمه - أخلاقياته - توظيفه ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2011.
20. محمد أمين المفتى : "قضايا في البحث التربوي: رؤية واقتراحات"، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل ، مج 1، ع 1، 2018.
21. محمد محمد سكران : "البحث التربوي من منظور نقدي" ، مجلة رابطة التربية الحديثة ، مج 3، ع 8 ، 2010.
22. محمد محمد مصطفى البنا : "المعوقات التي تواجه المشرفين التربويين في تنفيذ البحوث التربوية في محافظات غزة وسبل التغلب عليها" ، أعمال مؤتمر البحث العلمي: مفاهيمه - أخلاقياته - توظيفه ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2011.
23. محمد منير مرسى : "البحث التربوي وكيف نفهمه" ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1994.
24. منال عبد المعطى صالح قدوى ، أروى عطا فضيل المناصير : تفعيل مقومات البحث التربوي في الجامعات الفلسطينية في ضوء متطلبات خدمة المجتمع ، جامعة جرش ، فلسطين ، مج 17، ع 1، 2016.

25. منار محمد اسماعيل بغدادى : "مهارات البحث التربوي" ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، س17، ع54 ، 2016.
26. مولاي مصطفى البرجاوى : "البحث التربوي : قضايا منهجية وإشكالات بحثية" ، مرجع سابق.
27. منى توكل السيد: "أخلاقيات البحث العلم" ، جامعة المجمع ، كلية التربية بالزلفى ، 2013.
28. هناء إبراهيم إبراهيم سليمان : "رؤية مقترحة لبناء القيم اللازمة لتطوير البحث التربوي بالجامعات المصرية" ، المؤتمر العلمى الحادى عشر لعنوان أزمة القيم فى المؤسسات التعليمية ، جامعة الفيوم ، كلية التربية ، 2012.
29. نعمان محمد صالح الموسوى : "تطوير معايير لتقويم منهجية البحث التربوي" ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البحرين – مركز النشر العلمى ، مج 12 ، ع 3 ، 2011.
30. يوسف العنبرى ، عبدالرحيم سلامة ، سمير يونس ، سعد الرشيدى : مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، 2005.